

الدر المنثور

طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع رأسه فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جالسا وسجدوا لأنفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من وراءهم وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سجدة الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سريعا جدا لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شرکه الناس في صلاته كلها " .

وأخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في صلاة الخوف أنه قال : " وطائفة من خلفه وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قعود وجوههم كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي خلفه والآخرين قعود ثم سجد فسجدوا أيضا والآخرين قعود ثم قاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم قعودا وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم والآخرين قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين " .

وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عن النبي صلى الله عليه وآله يوم ذات الرقاع صلاة الخوف " أن طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلة بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وصلوا تجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم " .

وأخرج عبد بن حميد والدارقطني عن أبي بكر " أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بأصحابه صلاة الحوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخروا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وآله أربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان " .